297.08
A 51sA
C.1

شرح العلامة الامير

على غرامى صحيح فى علم

مصطلح الحديث

Cairo July 1943

الطبعة الاولى

بالمطبعه الخيريه لاصحابها السيد عمر

حسين الخشاب وولده سنة ١٣٣١ هـ

58744

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول موقوف هواه الخطير عبد الله وابن عبده محمد الامير اللهم رفعت لك يدى فى تحمل حمدك فانا اضعف عن ادائه وصله بصلاة وسلام على من تشد له مطايا صحيح الغرام محمد وآله اوليائه *

﴿اما بعد﴾ فلما كانت بطالة مقدم الحاج بمصر ادام الله حفظهما اردت ان اتذكر مع الاخوان قصيدة غرامى صحيح فى عجل خوفا من البطالة والكسل واخدمها بتقييد بين بين متعرضا للمعنيين * فاقول

(فوائد) الاولى فى تعريف الناظم هو الامام الحافظ شهاب الدين ابو العباس احمد بن فرح بالحاء المهملة بن احمد بن محمد اللخمى الاشبيلى نسبة لاشبيل مدينة بالاندلس منها ابن خيرة المنقول عنه فى الفية العراقى آخر ترجمة نقل الحديث من الكتب المعتمدة الشافعى ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وأسره الافرنج سنة ست واربعين وتخلص منهم فورد الديار المصرية سنة بضع وخمسين وتفقه بها على الشيخ عز الدين عبد السلام قليلا ثم صار الى دمشق واعتنى بالحديث حتى صار من ائمته مع الديانة

حفظهما أى الحاج ومصر

والورع وحسن السمت والعبادة والصدق والامانه وملازمة الاشتغال وكانت له حلقة يشتغل بها بجامع دمشق اول النهار وعرضت عليه مشيخة دار الحديث النورية فامتنع وكان رجلا مهيبا تام القامة في زي الصوفية دفن بمقبرتهم يوم الاربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستمائة وسمع منه افاضل كثيرون انظر ابن كثير في طبقات الفقهاء الشافعية (الثانية) اشتملت هذه القصيدة على التورية وتسمى الايهام ايضا وهي من المحسنات البديعية وتعريفها ان يطلق لفظ له معنيان قريب و بعيد و يراد البعيد اعتمادا على قرينة خفية سواء كانا حقيقتين او مجازين او الاول مجاز والثاني حقيقة او بالعكس وقرب المجاز لشهرته مثلا وهي قسمان مجردة وهي مالم تقترن بشئ يلايم القريب نحو الرحمن على العرش استوى أراد باستوى استولى لا معناه المتعارف ولم تقترن بشئ مما يلايم المعنى القريب هكذا قرره السعد قلت لعله اراد لم تقترن بشئ معتد به والا فحقيقة على انما تناسب القريب لكن لما كثر استعمالها في الاستعلا المجازي لم يعتد بذلك ومرشحة وهي ماقرنت به نحو السماء بنيناها بايد اراد باليد القدرة وقرنت بالبنا المناسب لليد المعلومة ان قيل بقي ثالث وهو ماقرن بملايم البعيد قلنا كانهم راوا ذلك يخرجها عن التورية اذ به يصير البعيد قريبا او انهم ارادوا بالمجردة مايشمله وههنا كلام هو ان محصل التورية استعمال اللفظ في معناها الخفي كما تفيده امثلتهم فكيف يتحقق في مثل هذه القصيدة مع أنه لا يصح في قوله مثلا غرامي صحيح والرجا فيك معضل ارادة الخفي المبين في المصطلح الا ان يقال قولهم و يراد

و بقي ماذا قرنت بملائم كل و يجاب بتساقطهما او انهما في رتبة المطلقة اه امثلتهم في الآيتين السابقتين يتحقق أي استعمال اللفظ في المعنى الخفي مع انه أي هذا الاستعمال وهو في مقام التعليل اه

الخفي يشمل مالوارید الاشارة له بوجه ما ولولم يكن مرادا من اللفظ وان كانت الامثلة لاتفيده فهي لاتخصص ويؤيده قوله اخرا اورى بسعدى والرباب وزينب فانت الذى تعنى فالباء بمعنى اللام أى اورى لهما ولا اقصدهما بل لاارید الا انت ثم القرينة الخفية ان مثل المص من علماء الحديث المعتنين بالافادة حاله لايناسب ارادة مجرد المعنى الغزلى القريب ويمكن ان يدعى عكس التورية وهو ان القريب المعنى المصطلحى لان المص من اهل مصطلح الحديث والعبرة باصطلاح المستعمل فكان الباء للآلة اى اذكر سعدى ومامعها تورية لك ثم هى مرشحة اما على الاول فظ ان الغرام والقلب والبكا ونحو ذلك يناسب الغزل وكذا على الثانى لان هنا تورية كثيرة فكل منها يرشح الآخر باعتبار معناه القريب كقوله

اذا صدق الجد افترى العم للفتى * مكارم لاتخفى وان كذب الخال

يريد بالجد الحظ وبالعم الجماعة من عموم الناس وبالخال المخيلة (الثالثة) تتعلق بالمتبادر من هذه القصيدة اعلم ان علم العشق ليس بفن مدون

الخفي أى المعنى الخفي وابدل منه مابعده أى على وجه الاستعمال قولهم مرادا اما على وجه الاستعمال كما فى الآيتين السابقتين اوعلى وجه الاشارة كما فى القصيدة اه

قوله عكس التورية أى باعتبار معنييه بان يجعل القريب اولا بعيدا والبعيد قريبا وذلك بان يجعل المعنى الغزلى هو البعيد والمصطلحى هو القريب لان حال المصنف خصوصا وهو من الصوفية لايناسب ارادة الغزلى فهى تورية أيضا لكن بجعل البعيد قريبا والقريب بعيدا فى الاولى اه

يرشح الاخر رشح بعضها بعضا والمعنى القريب ان الجد هو اب الاب والعم اخوه والخال اخ الام

ولا عن شيخ يلقن بل هو بالوجدان او صحيح الذوق والعرفان * قال الدميري في حياة الحيوان قد كثر كلامهم في وصف المحبة ونعت الشوق فسلك كل منهم مذهبا اداه اليه نظره واجتهاده * قال عبد الرحمن ابن نصران اهل الطب يجعلون العشق وهو افراط المحبة مرضا يتولد من النظر والسماع ويجعلون له علاجا كسائر الامراض البدنية اه قلت ووقفت على ذلك في بعض كتب الطب وجعل دواءه الوصال وقيده بعضهم بالدوام قيل والملاهي والمفرحات تذهبه اقول لكن قيل تمكنه واخشى واظن ان تضعف الخيل وتهي النفس لما هو اعظم منه وعندي ان الاحزان والدواهي تذهبه دون الافراح والملاهي وبالجملة فقد جبل الله عز وجل بحكمته العلية الانسان على الميل لما استحسنه فمن ثم رغبنا في الاعمال بالحور والقصور والانهار والولدان والاشجار وغير ذلك مما نحبه بل هو مشاهد في بقية الحيوانات ومن العجائب ان النخلة الذكر تميل لجهة النخيل الاناث فمن ثم شذ بعض الحكماء بأنها حيوان خفي ولان لها رأسا اذا قطع ماتت ولا تحمل اناثها الا اذا اصابها طلع ذكرها على ما يعرفه اهل ذلك الشان ويحكى ان البحر اذا جلس عليه غلمان وكبار تضرب امواجه الى الغلمان اكثر ليعلم انه سريع الصدا والسريان يحكى ان ليلة الاخيلية مرت مع زوجها على قبر المجنون فقال لها هذا قبر الكذاب فقالت وماذاك قال لانه قال

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * علي ودوني جندل وصفائح

في غيره بالدوام أي حتى يكون عليه دواء اه

تضعف أي تقلله لان الفرح يقوي الروح ويذهب عنها ما هي فيه فاذا نشطت وتلطفت تهيئت لقبول غيره فمن ثم أي من اجل حصول الميل للمستحسن بقية الحيوانات بحصول الالفة وان لم تكن توجب محمود طباعها المجنون أي مجنون عامر وهو ابن عمها وماذاك أي ما سبب كذبه حتى

لسلمت تسليم البشاشة الابيات فقالت وهل تأذن لى بالسلام عليه فقال نعم فقالت السلام عليك يا اخا العشاق و يا قتيل الاشواق ففزعت ناقتها كانها سمعت رده فوقصتها ودفنت بجنبه فخرج من كل قبر شجرة والتفا فكان الحب سرى للموضعين وما فيهما من جماد وبالجملة من ذم الحب على الاطلاق فلا عبرة به نعم ان ترتب عليه خلل دينى حكم له بمقتضى ما ترتب عليه ثم اصل الحب والبغض النظر قال الشاعر

كل الحوادث مبداها من النظر * ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة اثرت فى قلب ناظرها * فعل السهام بلا قوس ولا وتر
يسر مقلته ما ضر مهجته * لا مرحبا بسرور جاء بالضرر
والمرء مادام ذا عين يقلبها * فى أوجه الناس موقوف على الخطر

والنظر بعين البصيرة فى حسن الفعل كالنظر بالبصر فى جمال الذات ثم يتبعه الاستحسان او الاستقباح ثم الميل او النفور ثم الحب أو البغض ثم العشق فى جمال الذات والخلة فى حسن الفعل وهى الصداقة المقول فى صاحبها

ان أخاك الصدق من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك * شتت كل شمله ليجمعك

والعداوة ناشئة عن البغض والمراد الحسن والقبح فى اعتقاد الناظر قال

يقضى على المرء فى ايام محنته * حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

والى هنا تنتهى العامة وعشقهم يمكن زواله ومن مثلهم الاسية تقطع عروق المحبة خصوصا اذا كانت معللة على ما اشار له صلى الله عليه وسلم بقوله تهادوا تحابوا وعليه قوله

يظهر صدقه من كذبه يا اخا العشاق أى ملازمهم أى مقتول الاشواق وقصتها أى رمتها فكسرت رقبتها رده أى رد السلام كشهوة محرمة وترك ما يعنى

اذا المرء لا يهوى الا تكلفا * فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

ففى الناس ابدال وفى الترك راحة * وفى القلب صبر للحبيب اذا جفا

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة * فلا خير فى ود يكون تكلفا

ويريح أصحاب هؤلاء المقام الوصال وملاطفة المحبوب والمخواص وراء ذلك مقام فى الحب وهو الذى به الحبيب اعلى من الخليل ولا يمكن وصفه بل يعرفه أهله بالوجدان والامارات غير ان صاحبه يستوى عنده الهجر والوصل واساءة حبيبه واحسانه وقربه وبعده بل ربما كان بعده ألذ له لانه به فى ضميره فيألف بصورة الباطن وينزع عنها بصورة الظاهر ولا دواء له بل صاحبه اسير الاحوال تعبث به كيف شاءت وفيه قال سلطان العاشقين

أحبابى أنتم احسن الدهر رام أسا * فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل

ويعبر عنه فى الحوادث بالهوى والوله والصبابة والغرام على ما يأتى قال

يقول اناس لو نعت لنا الهوى * ووالله لا ادرى لهم كيف ينعت

فليس لشئ منه حد يحده * وليس لشئ منه وقت موقت

اذا اشتد مابى كان آخر حيلتى * له وضع كفى تحت خدى واصمت

وانضح وجه الارض طورا بعبرتى * واقرعها طورا بظفرى وانكت

وقد زعم الواشون انى سلوتها * فمالى اراها من بعيد فابهت

ثم غلب عليهم طمعا فى الراحة او غلبة من الحال النوع المسمى من الشعر بالغزل كانه لشبه موضوعه بالغزال وهو ان تعلق بالعورات أو بغيرها على طريق الالتذاذ الشيطانى حرم والا كره فقد نص أئمتنا المالكية على كراهة الملاصقة بغير العورة من دون حائل الا لقصد او وجدان فاولى هذا ومن هنا تعلم ان التعلق بالنساء اشد خطرا من التعلق بالغلمان وان كان هو شأن القدماء لانهن كلهن عورة لكن قد اشتد الخطر الآن فى النوعين فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم نسأل الله تعالى السلامة وأما مثل

هذه القصيدة فجرد تحصر وذكر لاحواله ولا تعلق لها بأوصاف المحبوب
فلا لوم فيها أصلا مع ما اشتملت عليه من فوائد المصطلح على أنا سنذكر
مقصدا حسنا عند قوله فخذ أولا من آخر الخ (الرابعة) علم الحديث دراية
قال شيخ الاسلام وهو المراد عند الاطلاق قلت لعل هذا في الماضي والا
فالآن لا يطلق عليه الا مقيدا بالمصطلح علم يعرف به حال الراوي والمروي
من حيث القبول والرد وموضوعه ذات الراوي والمروي من حيث ذلك
وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من
المقاصد قال الحافظ العسقلاني في شرح نخبته من أول مصنفيه القاضي
أبو محمد الرامهرمزي بفتح الراء والميم الاوليين وضم الهاء والميم الاخيرتين
بينهما راء ساكنة ثم راي مكسورة وسمى كتابه بالمحدث الفاصل بين
الراوي والواعي والحاكم المشهور أبو عبد الله النيسابوري متأخر عن
الحاكم بن أبي احمد النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب ثم صنف أبو نعيم
الاصبهاني بفتح الباء وكسرها على منوال كتاب القاضي ثم افرد الخطيب
أبو بكر البغدادي كل نوع بتأليف كالكفاية في قوانين الرواية والجامع
لاداب الشيخ والسامع قال الحافظ أبو بكر بن لقطة ولقطة جارية حضنت
أباه أو جده او امه فنسب لها فكل من بعده اخذ من كتبه ثم جمع القاضي
أبو الفضل عياض كتابا لطيفا سماه الالماع في كتاب الاسماع وأبو حفص
الميانجي بمثناة تحتية وكسر الجيم والنون في ضبط اللقاني والقاري وضبطه
المناوي بفتح النون وهو ما وجد عندي في آخر ترجمة أصح الكتب من
شيخ الاسلام وانه نسبة الى ميانج موضع بالشام كتابا سماه مالا يسع
المحدث جهله ثم لما ولي الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح
عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق التحديث بالمدرسة الاشرفية جمع
جهم الفن في كتابه المشهور شيأ بعد شيء فلذا لم يرتبه على الوجه الانسب

ثم سار بسيره من بعده فمن معارض ومنتصر ومستدرك ومقتصر وأما
رواية فليس قواعد بل هو نظير علم أصول الفقه وعرفوه بأنه العلم بما
اضيف للنبي صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا أو تقريرا أو وصفا وموضوعه
ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ما يخصه وغايته سعادة الدارين
(وقيل) الصون عن الخطاء في نقله وقولي من حيث ما يخصه أولى من قول
شيخ الاسلام من حيث انه نبي اذ كلامه لا يظهر شموله لصفات ذاته
ككونه مشربا بحمرة كل الظهور (وما قلناه) يخرج ما اخرجه قوله
من نحو البحث عنه من حيث انه انسان والظاهر ان البحث عن نسبه
الشريف من الحديث كمولده الشريف وعلم من هنا انه ليس يلازم
صدور لفظ الحديث منه صلى الله عليه وسلم ألا ترى الشمايل والخبر
والحديث مترادفان على الصحيح وهما ما أضيف الى النبي صلى الله عليه
وسلم (قيل) أو الى صحابي أو الى من دونه (وقيل) الخبر أعم (وقيل)
متباينان فالحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن
غيره (ومن) ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخباري وللمشتغل
بالسنة النبوية المحدث ويطلقون السنة في أحد استعمالاتها على الحديث
والاثر الحديث مرفوعا أو موقوفا وان قصره بعض الفقهاء على الموقوف
والاسناد حكاية رجال المتن كالسند ويطلق هذا على الطريق اعني الرجال
نفسها لانه يستند اليه في النقل والمتن الكلام المنقول من المماتنة وهي
المباعدة في الغاية لانه غاية السند أو من متنت الكبش اذا شققت جلدة
بيضته واستخرجتها كان الراوي استخرجه أو من المتن وهو ما صلب
وارتفع من الارض لانه يرفع ويقوى بالسند والله أعلم (الخامسة) لا يخفى
المناسبة بين المعنيين في القصيدة فان أحدهما متعلق بحب المحبوب
والثاني بمصطلح حديثه ولنشرع في الشرح راجين الفتح قال رحمه
الله تعالى

غرامي صحيح والرجا فيك معضل * وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

أقول الغرام الحب القوى لانه سبب لكل غرامة حتى النفس وصحيح سالم من مرض التعليل يعنى حبي لك قوى خالص عن الاغراض بحيث أحبك لذاتك ثم قال متحسرا والرجا فيك معضل أوان واو للحال وعلى كل فهو اشارة لدليل دعواه من صحة الغرام اذ لو كان معللا ما وجد مع اليأس وانقطاع الرجاء وحيث كان الرجاء الذى هو مصحوب بالاسباب معضلا فاولى الطمع المجرد والمعضل المنقطع المضيع يقال اعضله الامر اذا اثقله ومنه المعضلات بالكسر الشدائد والحزن انقباض الطبع لما يكرهه والدمع ما يدفعه الفؤاد بسرعة عند تأثره الى الدماغ فيسيل الى المقلتين فينضحان به كان الفؤاد يعاقب العين لانها أصل الضرر والجزاء من جنس العمل وقيل بل يصعد الوهيج للدماغ فيتولد منه اذ ذاك فى قبة الدماغ الماء ويكون عند شدتى الفرح والحزن قال

ياعين صار الدمع عندك عادة * تبكين من فرح ومن احزان

ومرسل مسترسل دائم لا ينقطع ومسلسل متتابع وقوله وحزنى الخ لا يخفى مناسبته لما قبله لانه يتسبب عنه وصدر كلامه بصحة غرامه لانه صحيح راس مالهم واس حالهم وان سلمت للعاشق سلم له كل ما يدعيه ان قلت لم يبتدىء بالبسملة قلت كانه كغيره من الشعراء يجعل اسم الله تعالى

قال ابن الفارض وباذل نفسه فى حب من يهواه ليس بمسرف اى على الاستئناف او عاطفا من عطف الجمل أى عن الاسباب سميت بذلك لاتعابها أى بنحوهم وقوله الى الدماغ متعلق بيدفع اه

الوهيج بالياء وهو الحرارة لابتنائها على صحيح مما ظاهره الغزل اه

عن ان يجعله بدائة لمثل هذا الشعر ولا مانع من انه نطق بها في خاصة نفسه ولم يدرجها في النظم مبادرة الى ذكر الغرام ونحوه كي يكون أول ما يطرق السمع على ماذكر في البديع ثم فيه من المحسنات البديعية الطباق ويقال تطابق وتضاد وتطبيق وتكافؤ وهو الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة كقوله

على راس عبد تاج عز يزينه * وفي رجل حر قيد ذل يشينه

وهنا الصحيح مع المعضل بل ومع المرسل باعتبار المعنى المصطلحي والمعضل مع المرسل والمسلسل بل والمرسل والمسلسل لان ارسال الالآلي مثلا يضاد سلسلتها في السلك والرجاء والحزن لان الاول للمحبوب والثاني للمكروه والالف والنشر المرتب لان قوله مرسل يرجع للحزن ومسلسل للدمع فهو على حد ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ويحتمل انه منشور بعكس الملفوف كقوله

كيف اسلو وانت حقف وغصن * وغزال لحظا وقدا وردفا

الحقف كثيب الرمل والردف الكفل ان قلت يحتمل انهما خبران عن كل فلا يكون من هذا الباب أصلا قلنا ممنوع والا لقال مرسلان ومسلسلان وفي الحزن والدمع كاكثر كلمات القصيدة مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق والائتلاف والتلفيق وهو الجمع بين الشيء ومناسبه كقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان وقول ابن رشيق

من الاعتنا في اول القصيدة بما يستحسن اه

البديع علم به يعرف وجوه المحسنات في الجملة أي ولو في الجملة ففيه جمع بين على وفي وراس ورجل وعبد وحر وتاج وقيد وذل ويزين ويشين اه

لان المعضل ما سقط منه اثنان والمرسل ما سقط منه واحد والمسلسل

لان التسلسل التتابع وهو ضد الاعضال اه

اشار بذلك ان المنشور مصدر بمعنى المفعول كالنشر

أصح وأقوى ما سمعناه فى الندا * من الخبر المأثور منذ قديم
احاديث تروبها السيول عن الحيا * عن البحر عن كف الامير تميم
ناسب بين الصحة والقوة والسماع والخبر المأثور والاحاديث وكذا بين
السيل والحيا والبحر وكف تميم ثم فى البيت أربعة مباحث حديثية الاول
الصحيح وهو قسمان صحيح لذاته وستعرفه وصحيح لغيره وهو الحسن
لذاته اذا تقوى بطريق أخرى وسيأتى تعريف الحسن لذاته وأما الحسن
لغيره فهو الضعيف اذا تقوى وسيأتى تعريف الضعيف أما الصحيح
لذاته فهو ما استجمع خمسة شروط عدالة رواته وضبطهم التام واتصال
سنده وعدم العلة والشذوذ واعلم ازدا السادس الذى فى عبارة سيدى محمد
الزرقانى على البيقونية عند ذكر الضعيف وهو العاضد عند الاحتياج
له لانه فى الصحيح لغيره وكلامنا فى الصحيح لذاته اما العدالة فهى هنا
اجتناب الكبائر وصغائر الخسة والرذائل المباحة ولو من عبد وامرأة

قوله عن البحر لاسيما على ما قاله الحكماء انها تشرب من البحر وأما فى
باب الشهادة فيشترط فيها الذكورية والحرية فهو فيها اخص اه
الضعيف ويتحقق عند اختلال شرط من شروط الصحة الآتية اه
الشذوذ بالكسر يتسلط عدم عليها والعلة الامر القادح فى سند الحديث
كالتدليس او النقل عن الشخص لم يثبت روايته من بعده عنه ومثله
التدليس الخفى كوصف الشيخ بصفة غير المتعارف بها ليوهم كثرة المشايخ
العاضد أى المقوى للحديث عند الاحتياج اليه وهو ما اذا قصر عن رتبة
الصحيح لذاته فيحتاج لطرق يرتقى بها قوله هنا اى فى علم الحديث
ولو من عبد اشارة الى مخالفته عدالة الشهود من سماعه أى على شيخه
لا رايه أى لتلميذه المصححة كنسخة الاصلى والهروى للبخارى
الخسة كالمة السرقة مما تشعر بدنوية فاعلها زيادة على النقص فى الدين
فخرج القبلة والنظر اه

والضبط قسمان ضبط صدر وهو ان يحفظه بحيث يتمكن من استحضاره
متى شاء وضبط كتاب بأن يصونه عنده من سماعه لاداته ولا يدفعه لمن
يمكن ان يغير فيه وهذا فى أول الامر والافالعبرة الان بما اجتمعت عليه
النسخ المصححة وانما قيدناه بالتمام لاخراج الحسن وقولنا اتصال سنده
أى لمنتهاه من غير حذف سواء انتهى للنبى صلى الله عليه وسلم أو لغيره
فيكون فى المرفوع والموقوف والمقطوع لا المنقطع وقولنا وعدم العلة ولو
خفية يعرفها الممارس كجعل المدرج من الحديث أو رواية بواسطة لم يعلم
له سماع ممن فوقه أو غير ذلك والشذوذ مخالفة الثقة للجماعة أو لواحد أوثق
منه (فوائد) الاولى ليس العزيز أى رواية اثنين أو ثلاثة يعنى فاكثر شرطا
للصحيح بل قد يكون الغريب المروى من طريق واحدة صحيحا خلافا
للقاضى أبى بكر بن العربى المالكى المشهور الذى قيل فيه خزانة العلم
وقطب المغرب فى شرح البخارى وزعم انه شرط البخارى قال ابن رشيد
بالتصغير وهو أبو عبد الله السبتى الاسكندرانى هو مردود بأول حديث من

واما اصل الضبط فيوجد فى الضعيف اولغيره كالصحابى والتابعى المقطوع
ماوقف على التابعى الى الشيخ لم يحذف منه راو لا المنقطع لان الانقطاع
ينافى الاتصال وهو ماحذف منه راو فاكثر
قوله المدرج هو مازاده الراوى فى الحديث لتوضيح مثلا قوله من الحديث
متعلق بجعل أى يوهم انه من الحديث مع انه ليس منه اه
قوله من طريق والغريب مارواه واحد عن واحد فبعضهم اشترط فى
الصحيح ان يكون عزيزا بالمعنى المتقدم وهو ضعيف والمعتمد ان
الصحيح يكون غريبا وقوله فاكثر فان زاد على ثلاثة ولم يستحل
التواطىء على الكذب فهو المشهور وان استحال فهو المتواتر اه
قوله وزعم ابن العربى انه اى ما تقدم من رواية اثنين او ثلاثة

صحيحه أى انما الاعمال بالنيات فانه تفرد به عن عمر علقمة ثم محمد بن ابراهيم ثم يحيى بن سعيد وتكلف القاضى الجواب عنه مما لا يتم فلا نطيل به الثانية قد يطلقون الصحة أو الحسن على الاسناد فلا يلزم منه ماذكر فى المتن نفسه فان صحة الاسناد عدالة رجاله وضبطهم واتصاله ويجامع ذلك الشذوذ وبعض العلل نعم الاصل خلافه وليعلم ان وصف مسند بصحة أو ضعف من طريق لا ينافى وصفه بغيرهما من طريق أخرى ويقال لذى العلة معل لقولهم أعله بكذا أو معلل من التعليل لا معلول لانه من علله بالشراب سقاه مرة بعد أخرى وليس مرادا وتعبير بعضهم به سهو (الثالثة) الصحيح والحسن يعمل بهما مطلقا وأما الضعيف فان اشتد ضعفه ترك والاعمل به فى فضائل الاعمال وللسيوطى فى الفيته

عن عمر أى ابن الخطاب وهو ايضا تفرد قوله وتكلف القاضى بان تفرد عمر لم يثبت لكونه خطب به بحضرة الصحابة وسكتوا وهو اقرار منهم ورد باحتمال عدم سماع الصحابة واجيب عن علقمة وما بعده بان لهم متابعات اى مشاركات تقوى فى المعنى روايتهم ورد باشتداد ضعفها مراده بالاسناد السند ويحتمل قراءته بالجمع اى جمع سند لان الاسناد حكاية الرجال كما تقدم اه

لا فيما رواته مدرج او مخالف برواية الجماعة اه

قوله فان اشتد اى بأن لا تخلو طرق من طرقه من وضاع او كذاب اه

فى الفيته اى فى علم المصطلح الصالح على حذف العاطف فمتى عبروا بهذه الصيغ كانت الرواية مقبوله وقربوا مشبهات وفى الرواية الضعيفة التى تقوت برواية اخرى فهى مشبهة للحسن او ماقبله الاعم من الاول والثانى وهذه اى الالفاظ اى لا يخرج الحسن او الصحيح وهل يخص الخ اى ان بعضهم قال ان الثابت قاصر على الصحيح فقوله فهذه اى على قول اه

وللقبول يطلقون جيدا * والثابت الصالح والمجودا
وهذه بين الصحيح والحسن * وقربوا مشبهات من حسن
وهل يخص بالصحيح الثابت * أو يشمل الحسن نزاع ثابت

وقوله وهل يخص الخ كالاستدراك على مافى البيت الاول الرابعة قد يقولون فى حديث حسن صحيح واستشكل الجمع بين الفاضل والمفضول وزبدة الجواب ان أو محذوفة منه للتنويع اى صحيح من طريق وحسن من اخرى فهو اعلى مما قيل فيه صحيح فقط أو للشك حيث كان له طريق واحدة فهو دون ماجزم بصحته وجمهور المحدثين على ان الحسن غير الصحيح وان القسمة ثلاثية لانه ان احتوى على تمام صفات الترجيح فالصحيح أو على أصلها فالحسن أولا ولا فالضعيف وماعدا هذه من مرفوع وموقوف وغيرهما تعرض لها وحيث حكموا بنحو الصحة فمرادهم الظن لا القطع نعم ذهب جمع كثير الى القطع بصحة مافى الشيخين لاجماع الامة المعصومة من الخطا على قبولهما ولا يحكم على سند معين بأنه أصح الاسانيد مطلقا لان الاطلاع على جميع أوصاف الرجال من كل وجه متعذر وخاض بعضهم فقال البخارى مالك عن نافع عن ابن عمر وزيد عن مالك الشافعى وعنه أحمد وهى سلسلة الذهب لم يوجد بها فى مسند أحمد الا حديث لا يبيع بعضكم على بيع بعض وقيل غير ذلك ولم يستوعب الصحيح فى مصنف أصلا لقول البخارى احفظ مائة ألف حديث من الصحيح ومائتى ألف من غيره ولم يوجد فى

اعلى اى اقوى

قوله لم يوجد فى الصحيحين البخارى ومسلم ولا الترمذى والنسائى وأبو داود وابن ماجه فما روى رجالهما مقيدا اطلاق الحال وارادة المحل كذلك فما كان من رجالهما مما قدم ثم رجال البخارى ثم رجال مسلم فان الاحاديث المتكلم فيها فى مسلم اكثر

الصحيحين بل ولا في بقية الكتب الستة هذا القدر من الصحيح وتتفاوت رتب الصحيح فيقدم ما رواه الشيخان ثم البخاري ثم مسلم ثم ما هو بشرطهما أي رجالهما وان لم يروياه كذلك فالبخاري مقدم وهو شيخ مسلم وأشد تحريا كما يأتي في المعنعن ولبعضهم

قالوا لمسلم فضل * قلت البخاري أعلى
قالوا المكرر فيه * قلت المكرر احلى

نوريته بالمكرر ومن تكلم فيه من رجال مسلم أكثر ولبعضهم

ضعفوا نفرا من رجال ابن حجا * ج ثمانين للبخاري التقي

وكذا في الاحاديث

تكلم في ري بضعف لما روى * اما الحديث الجائز اقصب الهدى

فدعد لجعفي وقاف لمسلم * وبل لهما فاحفظ وقيت من الردا

وقد يستخرج عليهما مستخرجات بان يقتصر على الاحاديث ولا يجوز ان ينسب لفظ المستخرج الى الاصل الا اذا جزم بانه هو اذ قد وقع التخلف كثيرا ولا بد في نقل حديث من كتاب مشهور من تصحيحه بنسخ معتمدة وقيل يكفي الواحدة منها ثم في روايته بالمعنى خلاف المشهور الثاني المعضل وحده ما سقط منه اثنان فهو قسم من المنقطع فان كان الحذف من أول السند قيل له معلق أيضا أو أحدهما الصحابي فمرسل أيضا الثالث المرسل وحده ما سقط منه الصحابي كقول نافع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحتج به لاحتمال ان الساقط صحابي أو غيره وعلى الثاني يحتمل انه روى عن صحابي أو غيره وعلى الثاني يعود الاحتمال السابق واحتج به مالك في المشهور عنه فان علم ان المراوي لا يرسل الا عن

قوله مستخرجات احاديث مستخرجه بحذف الاسانيد فيها بأن يجمع كتاب على هذا بان تقول قاله فلان في مستخرجه على الكتاب الفلاني

نقسه على الوجه الاحتجاج بمرسله وتوقف بعضهم لان الاحتمال لم ينقطع
ثم من المرسل قول صغار الصحابة الذين كانوا ليسوا من أهل التحمل
زمنه صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اما كبارهم
فيحملون على رفع الاتصال

﴿ الرابع المسلسل ﴾

وهو ما اتفقت سلسلة رجاله فى وصف أو معظمهم كحديث الاولية فانه
ينتهى الى سفيان ومنه المسلسل بالقسم فى ثبت العلامة البدير المعروف
بابن الميت بالسند المتصل لسيدى محيى الدين بن العربى فى الفتوحات
المكية مانصه اذا قرأت فاتحة الكتاب فقل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين فى نفس واحد من غير قطع فانى أقول بالله العظيم لقد حدثنى
أبو الحسن على بن ثابت فتح الفتح الكبارى الطيب بمدينة موصل بمنزلى
سنة احدى وست مائة وقال بالله العظيم لقد سمعت شيخنا أبا الفضل بن
عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسى الخطيب يقول بالله العظيم لقد
سمعت من لفظ أبى الفضل بن محمد الكاتب الهروى وقال بالله العظيم

وصف قولى كحديث انى احبك تقول دبر كل صلاة اللهم اعنى على ذكرك
والفعلى كقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته وقال امنت بالقدر
او التبسم او القائم اه

فما بعد سفيان لا يقول وهو او حديث سمعته منه فى ثبت العلاقة أى كتاب
اجازة الاولية هى الراحمون يرحمهم الرحمان تبارك وتعالى ارحموا من فى
الارض يرحمكم من فى السماء فالخبر من جواب الامر والرفع استئناف جملة
انشائية دعائية فى المناوى الكبير فضل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله الخ
وفى المناوى على بن ابى الفتح الكنارى بالنون لم يكن تابع الصحابة
بل فى النسبة

لقد حدثنا أبو بكر بن محمد بن على الشاشى التابعى من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثنى عبد الله المعروف بابى نصر السرخسى وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثنى أبو عبد الله محمد بن على بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد الحسن العلوى الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثنى أبو بكر الراجعى وقال بالله العظيم لقد حدثنى عمار بن موسى البرمكى وقال بالله العظيم لقد حدثنى أنس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثنى على بن أبى طالب كرم الله وجهه وقال بالله العظيم لقد حدثنى أبو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثنى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثنى جبريل وقال بالله العظيم لقد حدثنى اسرافيل وقال بالله العظيم لقد حدثنى رب العالمين جل جلاله وعم نواله قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتى وجلالى وجودى وكرمى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على أنى قد غفرت له وتقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر ومن عذاب النار وعذاب يوم القيامة والفزع الاكبر ويلقانى قبل الانبياء والاولياء أجمعين قال واسال الله أن يغفر لى وللمسلمين اهـ قوله ويلقانى الخ لعله فى بعض المواطن ثم المزية لا تقتضى الافضلية والمسلسل يدل على شدة اعتنا الرواة بالرواية والله أعلم قال المصنف

وصبرى عنكم يشهد العقل أنه * ضعيف ومتروك وذلى أجمل

أقول الصبر حبس النفس عن الجزع وأصله التصبر ومفهوم عنكم ان الصبر لهم قوى حاصل كما يقول تحملنى مالا أطيق فاحمل والكلام فى العقل مشهور لا نطيل به وان بالكسر على اجراء ما قبله مجرى القسم على حد ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون والفتح على حذف الباء وقوله ضعيف أى فى

بعض الاحيان اذا تحملته ومتروك اصلا في البعض الآخر فلا تنافي أو انه أراد كالمتروك أو أخبر بالضعف باعتبار ما ظن ثم بدا له انه لا يوجد أصلا ثم ورد عليه ان الصبر حسن جميل وهذا من القضايا المشهورة فاجاب بان ذلي في طلبكم أجمل من صبري عنكم وانه لاحسن الاسماع حديثكم الخ وكان هذا نكتة تأخير الحسن وان كان الانسب ذكره بعد الصحيح وبالجملة النظم مضيق وكان هذا اشارة لما ينسب للامام علي رضي الله عنه

الصبر يحمد في المواطن كلها * الا عليك فانه مذموم

وللشبراوي رحمه الله تعالى

خليلي ما أهنى بلوغ المآرب * وما اقبح التسويف عند المطالب
صبرت الى ان اثقل الصبر غاربي * يقولون ان الصبر أصدق صاحب
صدقتم ولكن قد تقضى به عمري
الى كم اعزي مهجة شفها الضنا * واطمع في نيل المنا بعد ذا العنا
واضحى لسان الحال ينشد معلنا * اذا كنت ذا صبر ولم ابلغ المنا
ومت فمن ذا يجتني ثمر الصبر

اشار الى مبحثين من المصطلح الاول الضعيف وهو أقسام كثيرة بيانه ان شروط الصحيح خمسة كما تقدم فمتى فقد واحد منها أو اثنان ايا كان أو ثلاثة او اربعة والكل فهو ضعيف ثم فقد العدالة بفسق أو جهل حال وفقد الاتصال بتعليق او ارسال أو عضل فتزيد الاقسام قال المحققون والشغف بتفصيل ذلك تعب بلا فائدة والثاني المتروك وهو نوع من الضعيف لانه ما انفرد به راو وأجمع على ضعفه هذا ويمكن ان قوله يشهد اشارة للشاهد وهو المقوي الموافق في معنى المتن دون لفظ والله تعالى اعلم قال المصنف

ولاحسن الاسماع حديثكم * مشافهة يملى علي فانقل

أقول شافهه خاطبه بلا واسطة من الشفة وهو طرف الفم لانه مفاعلة بها

وقوله يملى على اى منكم واشار بقوله فانقل الى انه يعيد ويحفظه لشدة اعتنائه اشار الى الحسن وهو ما وجدوت فيه شروط الصحيح والتفريق بينهما يعرفه الممارس ولو الآن لان الهيات لم تنسد كما قال النووى واما قول ابن الصلاح ليس لاحد ان يصح الآن او يحسن فالظاهر انه نظر الى الواقع فالخلاف لفظى والى السماع من الشيخ او بحضرته او سماعه او الى المشافهة وهى التحديث بلا واسطة وقد تطلق على المشافهة بالاجازة والى الاملاء وهو ان يذكر الشيخ الحديث للطالب فيكتبه وهو على انواع التحمل والى النقل وهو اخذ الحديث وروايته قال

وامرى موقوف عليك وليس لى * على احد الا عليك المعول

اقول يعنى امرى الذى به صلاحى ليس منك كما قال

فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام خصاب

وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى و بين العالمين خراب

اذا نلت حظى منك فالكل هين * وكل الذى فوق التراب تراب

والمعول بمعنى التعويل لان اسم المفعول من غير الثلاثى ياتى بمعنى المصدر كالمعسور والميسور بمعنى العسر واليسر واتى بقوله وليس لى الخ دفعا لتوهم انه ربما تثبت بغيره وان كان موقوفا فى الواقع عليه اشار الى الموقوف وهو ما اضيف للصحابى مما يمكن رايا والا فمرفوع حكما قال

ولو كان مرفوعا اليك لكنت لى * على رغم عذالى ترق وتعدل

أقول لما قال وامرى موقوف الخ كانه ورد عليه انه من مكارم الاخلاق محبة المحب هل جزاء الاحسان الا الاحسان فماله قطع رجاء فأجاب بانه معذور بعدم علمه بما عندى ولو رفع له حالى واحاط به علما لاحسن الى وقوله لى متعلق بكنت وجملة ترق حالية أو بيان لما قبلها أو متعلق بترق بين لامه وعلى الطباق لاشعار الاولى بالنفع والثانية بالضر ونحو لما ما

كسبت وعليها ما اكتسبت والرغم القهر لان انف المقهور كأنه لصق بالرغام وهو التراب والعذال جمع عاذل وهو اللايم بلطف أو عنف والرقيب من يتجسس عند الوصال والواشي من ينم بينك وبين حبيبك ولعله أراد بالعذال الوشاة وترق تعطف وتعدل تميل عن الهجر الى الوصل او من العدل فى الرعية لانه رعيته اشار الى المرفوع وهو ما اضيف للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة أو حكما بأن لم يكن للراوفيه مجال كما سبق قال ابن جماعة مثال القول انما الاعمال بالنيات ونحوه ثم قال وفى هذا المثال مسامحة أقول لعل وجهه انه لم يصرح بنسبته له صلى الله عليه وسلم فى التمثيل قال

وعذل عذولى منكر لا اسيغه * وزور وتدليس يرد ويهمل

أقول لما جرى ذكر العذال فى البيت السابق ناسب التعرض لما يتعلق بهم والعذول أبلغ من عاذل فحيث كان من يبالغ لا يقبل فاولى غيره ومنكر أى مردود فأراد لازمه ووضحه بعد والمقام للاطناب واسيغه بالضم أى اجيزه الى باطنى حتى اعمل به من اساغة الغصة والزور الكذب والتدليس خلط الصدق بالكذب قال فى شرح النخبة من الدلس وهو اختلاط النور بالظلمة قلت فهو الغلس وزنا ومعنى ان قلت قوله زور يفيد انه كل كذب فينا فى التدليس قلت يفيد لك التخلص من هذا ما سبق فى

أى ولم يرد الحقيقة اه

فلا يعترض بتكرار الرد اه

الغلس هو الغبش اه

قوله من هذا أى من انه محمول على بعض الاحيان والاخر فى البعض الاخر اوشدة تدليسه كانه

قوله ضعيف ومتروك ان قلت قد يكون العدل نصحا صادقا فلا يصح اطلاق قوله زور وتدليس قلت لكنهم يتهمونه دائما بذلك ولا يرونه الا كذلك قال في البردة محضتني النصح البيتين وقوله يردد ويهمل ترك لان الاهمال وعدم الاعتنا اصلا أشد من الاعتنا والرد في المعنى ولا مانع من انه لف ونشر مشوش مع قوله زور وتدليس أشار الى المنكر وهو ما انفرد به راو عدالته لا تجبر انفراده ان قلت تقدم ما انفرد به ضعيف مجمع على ضعفه متروك مع انه أشد من هذا والانكار أشد من الترك بلا انكار

قلت ليس كما فهمت بل هو كما علمته في يردد ويهمل والى التدليس ويثبت بمرة وهو نوعان الاول أن يسمع من شيخ ثم يروي عنه حديثا بواسطة فيسقطها ويحدث عنه بقال أو عن مثلا حتى لا يكون كذبا محضا فان علم بنه لا يحذف الا عدلا قبل الثاني ان يصف شيخه بأوصاف غير ما عرف أها فيتوهم انه غيره وللتدليس وجوه آخر وقد قلنا ان هذه عجالة قال

أقضي زماني فيك متصل الاسا * ومنقطعا عما به اتوصل

أقول أقضي بالتشديد أي شيأ فشيأ ومتصل حال من فاعله أو من الزمان وهذا أبلغ كأنه اعدى زمانه كما قال اعدى الزمان سخاؤه فسخا به

زور اه

اسميت به لما قال في شرحه لها من رؤياه النبي صلى الله عليه وسلم منامها فبرىء من مرض الفالج بعد مدحه بها او لفه في بردته فسماها بذلك لهذا قوله يرق أي بذكر الاهمال بعد الرد قوله وجوه اخر أي كتدليس الاسناد كان يسمع عن شيخ بواسطة فيذكر الواسطة والشيخ يوهم انه اخذ عنهما معا كان يقول حدثني مالك ونافع ويقال له تدليس القطع لنية القطع فيه تقديرا إذ التقدير قال وحدث فلان أي نافع اه

وقوله عما به اتوصل أى لك أبلغ بكثير من قولهم منقطع عنك اشار الى المتصل وهو مالم يحذف أحد من مبدئه الى منتهاه سواء كان منتهاه النبى صلى الله عليه وسلم أو الصحابى أو التابعى فيشمل المرفوع والموقوف والمقطوع واما المنقطع فسنده أعنى ماحذف منه شئ فيشمل المعلق والمرسل والمعضل وغيرها وهذا أحد أقوال وقيل المنقطع ماعدا المرسل وربما تسمح بعضهم فاطلق المنقطع على المقطوع وعكسه على ما بسطه العراقى فى ألفيته والمتكلفان يقول فى ذكر الزمان اشارة الى معرفة التاريخ قال الناظم

وها أنا فى اكفان هجرك مدرج * تكلفنى مالا أطيق فأحمل

أقول أتى بها التنبيه اشارة الى انه فنى من سقم الحب حتى لا يرى الا بالتنبيه كما قال

كفى بجسمى نحولا انى رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

وقال سلطان العاشقين

قل تركت الصب فيكم شبها * ماله مما براه الشوق فى

الفىء الظل وشبه الهجر بالموت بجامع المشقة والاكفان تخيل او انه استعارها لما يحصل منه من التلوينات وفيه رد على المعتزلة القائلين لا يجوز التكليف بما لا يطاق قلنا لو لم يكن جائز لما صح الطلب فى ولا تحملنا مالا طاقة لنا به وله ثمرة العزم على الامتثال لو قدر على ان المختار

قوله معرفة التاريخ أى تاريخ الرجال وبه تعلم المعاصرة والتدليس والعدالة قوله وها انا فى اكفان الخ فى البيت من المحسنات البديعية عكس المألوف لان الميت لا يحمل
أى فلا يقال ثمرة له اهـ

يحكم بما شاء اشار الى المدرج وهو زيادة الراوى المتوهم كونها من الحديث فلو فصلها النحوى كان ابن عمر يقول فليس ادراجا ومنه أن يروى حديثين بسندين فيرويهما بسند أحدهما فانه مدرج فى متن هذا السند فليفهم وقوله فأحل اشارة لتحمل الحديث ولا يشترط فيه اسلام ولا بلوغ على الصحيح لكن يشترط أن يؤدى مسلما بالغا نعم لا بد من التمييز بالسن مخصوص وهل المستحسن وقت العشرين أو الثلاثين أو الاربعين خلاف بسطه فى الالفية قال

واجريت دمعى فوق خدى مدبجا * وما هى الا مهجتى تتحلل

أقول حق البيت التقديم على ما قبله لانه اذا تحللت مهجته مات فيدرج قوله فوق خدى فى نسخة بدله بالدما ومدبجا مخلطا بالماء والدم من دبج المطر الارض ثم قال لا يتوهم ان هذه دموع حقيقة انما مهجتى ذابت من الشوق ونزلت فى صورة الدموع يحكى ابن الفارض كان ينماع ثم يجمد والمهجة الروح والنفس ان قلت أيهما أبلغ كلام المصنف أم قوله

ولو شئت أن أبكى دما لبكيته * عليه ولكن ساحة الصبر أوسع

وقوله ولم يبق منى الشوق غير تفكرى * فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا

قلت كلام المصنف أبلغ اما الاول فلانه لم يبك الدم بالفعل واما الثانى فلانه وان امحلت جفونه وغار دمعه لكن مهجته باقية تتفكر والمصنف ذابت نفسه وتسايلت فليفهم المدبج رواية كل قرين عن الآخر تشبيها بديباجتى الوجه وهما الخدان فان روى أحدهما عن الآخر بدون العكس فهو رواية الاقران ولا يقال له مدبج والله سبحانه وتعالى أعلم قال

كقول أبى هريرة فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل فى حديث الغرة اهـ

فمتفق جفنى وسهدى وعبرتى * ومفترق صبرى وقلبى المبلبل

أقول متفق خبر مقدم وجفنى وما عطف عليه مبتدا مؤخر ولم يقل متفقة مثلا مبالغة فى تلازمها فكانها شىء واحد ثم قال مفترق مشاكلة ولتتم الاشارة للمصطلح والسهاد والسهد والارق والسهر واحد والعبرة بالفتح صبيب الدمع والقلب يطلق على اللحمة المعلومة وعلى اللطيفة الربانية ومن الملح قوله

وماسمى الانسان الالنسيه * ولا القلب الا انه يتقلب

والمبلبل المصاب بالبلبال وهو الحزن ومن الملح قوله

(واذا البلابل افصحت بلغاتها * فاتف البلابل باحتساء بلابل)

الاول جمع بلبل الطائر والثانى جمع بلبال والثانى جمع بلبلة بالضم ابريق الخمر المتفق والمفترق اسم تركيبى لما اتفق لفظا وخطا واختلف معنى كالخليل بن أحمد اسم لستة رجال ومن فوائده دفع توهم المتعدد واحدا فيقع الخبط فى أمور كثيرة وألف فيه الائمة ويمكن ان قوله قلبى الخ اشارة الى القلب وهو نوعان الاول ابدال راو باخر والثانى أن يأخذ سند متن ويروى به متنا آخر والله سبحانه وتعالى أعلم قال

(ومؤتلف وجدى وشجوى ولوعتى * ومختلف حظى ومامنك آمل)

الشجر ضرر الحب واللوعة حرقته وحيرته والحظ النصيب المؤتلف والمختلف ما اتفق خطا واختلف لفظا والعبرة فى اتفاق الخط بالحروف بقطع النظر عن النقط والشكل كعثام بالعين المهملة والثاء المثلثة ابن على العابرى الكوفى وغنام بالغين المعجمة والنون ابن أوس الصحابى وأسال الله من فضله التوفيق قال

باحتساء أى بشرب الخمر الكثير

حدثوا وجد عنى مسندا أو معنعنا * فغيرى بموضوع الهوى يتحلل

أقول خذه عنى بلسان حالى وهو الاكثر أو بلسان قالى فيما يمكن التعبير عنه ومسندا الى ومعنعنا عنى أو منى فى روايتى عن أهله وعنعن من قيل النحت أى أتى بعن عن وأراد بموضوع الهوى ما يدخل ويوضع فيه بلا أصل والهوى بالقصر ميل النفس كأنها تهوى به الى مكان سحيق وقد يستعمل فى الخير كقول عائشة رضى الله تعالى عنها له صلى الله عليه وسلم ما أرى ربك الا يسارع فى هواك أو كما قالت والممدود الريح قال

جمع الهواء مع الهوى فى اضلعى * فتكاملت فى اضلعى نيران

فقصرت بالممدود عن نيل المنا * ودرجت بالمقصور فى الكفان

كان الريح حبست سفينته من سيره لمحبوبه ويتحلل يتكلف الحلول من غير أصل اشار الى المسند قيل هو المرفوع وقيل هو المتصل والحق انه ما جمع الرفع والاتصال والمعنعن ما روى بعن ومثلها كل ما احتمل الاتصال والانقطاع كقال بدون لى وشرط حمله على الاتصال الذى عند البخارى واكتفى مسلم بالمعاصرة وشدد من شدد فشرط طول الصحبة والموضوع المكذوب وعده فى أقسام الحديث نظر الزعم راويه ولينبه عليه ويحرم ذكره وكتبه بدون تنبيه عليه ولو لترغيب وترهيب خلافا لمن فرق وقال هذا كذب له لا عليه وشذ الجوينى بتكفير الواضع مثاله حب

أى انما أتى بقبيل أى لانه ليس نحتا حقيقة لعدم الحذف اه

قوله سحيق أى بعيد اه

عز فيما تهوى قالت ذلك لما نزل قوله تعالى ترجى من تشاء اه

والد امام الحرمين والحق أنه لا يكفر الا بالاستحلال

الدنيا رأس كل خطيئة من كلام عيسى عليه السلام او مالك بن دينار والمعدة بيت الدواء والحمية رأس الدواء والحمية الاحتماء من الامور المؤذية من كلام بعض الاطباء وروى كل حديث ما موضوعا من الادب ان لا يتكلم المحدث بغير الحديث عند التحديث فقد كان ذلك سببا للوضع من غير شعور لبعضهم حيث يظنه السامع من الحديث ويتحرون البعد عن الوضع بل الخروج عن خلاف الرواية بالمعنى بزيادة او كما قال عند عدم الجزم أى هذا لفظه صلى الله عليه وسلم او مثله ونسأله الله تعالى من احسانه اللطف قال

وذى نبذ من مبهم الحب فاعتبر * وغامضه ان رمت شرحا اطول

اقول كانه قيل له ما هذا التبجح ولا ما يسعه ترجمته عن حالك فاجاب بهذا والنبذ جمع نبذة كغرفة وغرف هى الشئ القليل لانه يسهل نبذه أى رميه بالاصابع مثلا وزاد على كونها نبذا انها من المبهم غير المعضل فاعتبر فيها يتفرع لك منها بحسب الفتح وغامضه معمول اطول او مبتدا عائده محذوف أى شرحاله ويصح فى تاء زمت الضم والفتح اشار للمبهم وهو ما فيه راو لم يسم وهو مردود وهل ولو بنحو الثقة او من المجتهد لمقلده خلاف وللاعتبار وهو ان ينظر هل توبع الراوى فى شيخه او شيخ شيخه اولا قيل ولغامض الحديث وغريبه المفرد بالتأليف قال رحمه الله تعالى

عزيز بكم صب ذليل لعزكم * ومشهورا وصاف المحب التذال

اقول كانه لم يرض بالاستمرار على ترك خطاب الحبيب فرجع عودا على

أى من قوله غرامى أى لا يستحقه اه

أى بقوله خذ الوجد اه

بهذا أى بالنبذ اه

أى بقوله لغير وخذ الوجد اه

قوله على

بدء بخطاب التعظيم جبرا لاساءة الادب بقطع الخطاب او بالمداعبة ان قلنا ان الخطاب بقوله خذا الوجد الخ للحبيب ممازحة ومداعبة فليفهم قوله عزيز بكم أى بنسبته لكم وفى الحديث المرء مع من أحب واشار بقوله ومشهور اوصاف المحب الى ان له اوصافا اخر كالكرم والعفة اشار للعزيز ومرادهم به كما فى شرح النخبة ان لا يرويه اقل من اثنين والمشهور وهو رواية ثلاثة فقوق فان استحال عادة كذبهم بلا حصر فالمتواتر قال رحمه الله تعالى

غريب يقاسى البعد عنكم وماله * وحقك عن دار الفلا متحول

اقول اشار بقوله يقاسى البعد الى انه ليس المراد غريب عن داره بل كما قال

غريب بين اهليه مقيم * صحيح وهو فى المعنى سقيم

والقلا البغض أى منك ومتحول بمعنى تحول وفى نسخة البلا يعنى لا تحول عنه للبلوا ما للوصل فهو ليس فى قدرتى اشار للغريب وهو ما انفرد به راو يحمل التفرد غير مخالف لاقوى منه (تنبيه) قسموا القلا والترك الى ثلاثة الاول صد الدلال والخفر الثانى صد المعاتبة على امر حصل الثالث ونعوذ بالله منه صد الملل ومن الملح قوله

لو صد عنى دلالا او معاتبة * لكنت ارجو لكسر القلب منجبر

لكن ملالا فلا ارجو تعطفه * وصل الزجاج عسير حين ينكسر

ولآخر

ان القلوب اذا تنافر ودها * مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

بدء أى جنب قال غرامى اه

قوله المداعبة هى الملاعبة اه

أى كون الراوى فى غير محصور اه

قوله ويحمل التفرد الخ بانه كانت له عدالة تجبر تفرده اه

قال رحمه الله تعالى

فرفقا بمقطوع الوسائل ماله * اليك سبيل لا ولا عنك معدل

اقول رفقا معمول لمحذوف وماله اليك سبيل كالتأكيد لما قبله كقوله بعدلا ومعدل بمعنى عدول اشار للمقطوع وهو ما اضيف للتابعين فمن دونهم كما سبقت الاشارة له وما واقعة على الحديث او الخبر او الاثر على الخلاف السابق فليفهم قال رحمه الله

فلا زلت فى عز منيع ورفعة * ولا زلت تعلو بالتجنى فانزل

اقول لا دعائيه والتجنى ضد التذلل وقد سبق وفى البيت براعة المقطع وهى ختم الكلام بما يشير لقطعه عند الزيق كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية نافع

اشار للعالى وهو ما قلت وسائطه والنازل ضده والاول اشرف ما لم تكن رجال الثانى اعرف قال

اورى بسعدى والربا بوزينب * وانت الذى تعنى وانت الموءمل

اقول اسلفنا الكلام فى ذلك فى أول الكتاب قبل التورية من الوراء كانه جعل أحد المعنيين وراءه أى خلفه لانه لم يرده اقول بل الارادة لانه يرى السامع المعنيين وان كان المراد احدهما ان قلت لم يذكر بسعدى وما عطف عليها قلت بعد تسليم ان المراد اورى فى هذه القصيدة فليس حصرا بل المراد اذكر ألفاظا تورية فاندرج ألفاظا المصطلح قال رحمه الله تعالى

فخذ اولا من آخر ثم اولا * من النصف منه فهو فيه مكمل

ابر اذا اقسمت انى بحبه * اهيم وقلبى بالصبابة مشعل

اقول يعنى خذ اللفظ الاول من البيت الآخر ثم الاول من نصفه من نصفه الآخر فاسم محبوبه فيما أخذته بقطع النظر عن هيئته فى النظم ابراهيم ويحتمل انه اراد فخذ أخذا أولا من جهة الآخر بمعنى خذ برمن

الكلمة الاولى ثم خذ الاول من نصفه وهواه وكلاهما من أسمائه تعالى
وان كان الثانى أعجميا ويشير له أورى الخ أو انه أشار لحاله وانه بهيم ومع

وخرج الترمذى فى نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن فى مجلس
المدينة فقال انى رايت البارحة عجبا رجلا من أمتى جاءه ملك ليقبض
روحه فجاءه بر والديه فرده عنه ورأيت رجلا من امتى قد بسط عليه
عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتى قد
احتوسته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم وفى رواية من
أيديهم ورأيت رجلا من أمتى يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه
صيامه فسقاه وارواه ورأيت رجلا من امتى قد احتوسته ملائكة العذاب
فجاءته صلاته فخلصته من أيديهم ورأيت رجلا من امتى والنبيون حلق
حلق كلما دنا من حلقة طردوه فجاءه اغتساله من الجنابة فاجلسه جنبى *
ورأيت رجلا من امتى بين يديه ظلمة ومن تحته ظلمة وعن يمينه ظلمة
وعن شماله ظلمة بينما هو متحير فيها اذ جاءته حجته وعمرته فاستخرجاه
من الظلمة وادخلاه فى النور ورايت رجلا من امتى يكلم المؤمنين فلا
يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه
ورايت رجلا من امتى ينفخ وهج النار وشررها بيده عن وجهه فجاءته
صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على رأسه ورايت رجلا من امتى قد
اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر
فاستنقذه من ايديهم وادخلاه مع ملائكة الرحمة ورايت رجلا من امتى
جاثيا على ركبتيه بينه وبين ربه حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذه بيده
وادخله على ربه ورايت رجلا من امتى قد خف ميزانه فجاءه أفراطه

ذلك يراى يسلم من الفجور لان حبه غير مذموم شرعا والله سبحانه وتعالى أعلم

فثقلت ميزانه ورأيت رجلا من امتى قائما على شفير جهنم فجاءه خوفه من الله تعالى فاستنقذه فى ذلك ومضى ورايت رجلا من امتى قد هوى النار فجاءته دموعه التى كان يبكيها من خشية الله فى الدنيا فاستخرجته من النار ورأيت رجلا من امتى قائما على الصراط يزحف أحيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته شهادة أن لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخله الجنة انتهى

﴿تم بالمطبعة العامرة الخيرية﴾

﴿لاصحابها السيد عمر حسين الخشاب وولده بمصر﴾

﴿ اعلان عن بعض كتب من محل حضرة السيد عمر الخشاب وولده ﴾

مليم قروش

١٩٠ تفسير الامام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ومعه تفسير النيسابوري طبع المطبعه الكبرى الاميريه ثلاثون جزء ورق ابيض

٢٠٠ شرح الامام بن حجر العسقلاني على متن صحيح البخاري المسمي فتح الباري طبع المطبعه الخيريه وهو ثلاثة عشر جزأ ورق ابيض

٤٠ المدونه الكبرى للامام مالك ومعها مقدمات الامام ابن رشد ومناقب الامام للامام ابن مسعود والامام الزواوي ورق أبيض أربعة أجزاء طبع المطبعه الخيريه فقه الامام مالك

١٠٠ كتاب الزيلعي على الكنز بحاشية الشلبي طبع ميري ستة أجزاء ورق ابيض فقه حنفي

٣٥ متن صحيح البخاري مشكول على النسخة اليونينية تسعة أجزاء طبع المطبعه الخيريه ورق ابيض حديث

١٥٠ الفتاوى الهنديه ومعها فتاوى قاضيخان والبزازيه طبع المطبعة الاميريه ستة أجزاء فقه حنفي

٥٠ الفتاوى الاسعديه للمرحوم مفتي دار الهجرة طبع المطبعه الخيريه جزءين فقه حنفي

٥ جمهرة أشعار العرب لابن الخطاب القرشي أدب

٧ البنائي على السعد جزءين بلاغه